

البلدان العربية – تحديث تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ حقائق عن الاستثمار في تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وصحة الأطفال حديثي الولادة

الحاجة غير الملباة إلى الخدمات

- تشمل الخدمات الحديثة لتنظيم الأسرة إسداء المشورة، وتوفير وسائل منع الحمل والمتابعة. وتمثل معايير الصحة الإنجابية وصحة الأطفال حديثي الولادة التي توصي بها منظمة الصحة العالمية في القيام بعيادة الطبيب أربع مرات قبل الوضع، والولادة في مرفق صحي، وتوفير الرعاية اللاحقة للوضع للأمهات والأطفال حديثي الولادة، بما فيها الرعاية الروتينية وخدمات الرعاية الطبية لمضاعفات الولادة وما بعد الإجهاض والمضاعفات التي قد تصيب الأطفال حديثي الولادة.

- وفي سنة ٢٠٠٨، لم تكن ٣٦ في المائة من نساء المنطقة ممن يرغبن في تفادي الحمل يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة أو كن يستخدمن أسلوباً تقليدياً لمنع الحمل. وتمثل هؤلاء النسوة ٨٢ في المائة من حالات الحمل غير المرغوب فيه (انظر الشكل).

- وسنوياً، فإن ما يزيد على نصف النساء اللاتي يضعن مولوداً لا يعدن الطبيب أربع مرات قبل الوضع على النحو الموصى به، ولا يضع ما يزيد على ثلثهن مواليدهن في مرفق صحي، مما يزيد من المخاطر المحدقة بصحتهن وصحة أطفالهن حديثي الولادة.

- وكل سنة، لا تستفيد من الرعاية امرأتان من كل ثلاثة نساء محتاجات للرعاية بسبب مضاعفات الحمل أو الوضع.

- وتباين الاستفادة من الخدمات تبايناً شديداً عبر المناطق: ففي العديد من الدول الغنية في منطقة الخليج، تضع ٩٨ في المائة من النساء

بسبب المضاعفات المرتبطة بالحمل والولادة. ويبلغ معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة ١٩ بين كل ١٠٠٠ ولادة حية.

• وتشهد الفوارق بين البلدان وداخلها. فالنساء الشابات أو الفقيرات أو اللاتي حصلن على قدر ضئيل من التعليم أو يعشن في المناطق الريفية يصعب عليهن بصفة خاصة أن يستفدن من الخدمات التي يحتجن إليها وأن يحملن ويضعن مواليدهن في ظروف صحية.

• ومن شأن توفير خدمات حديثة لتنظيم الأسرة وخدمات الصحة الإنجابية وصحة الأطفال حديثي الولادة لكافة النساء المحتاجات إليها أن يجلب فوائد صحية فورية: فالوفيات الإنجابية ستتناقص بنسبة الثلثين، وتتناقص وفيات الأطفال حديثي الولادة بمعدل النصف. ومن الفوائد الواسعة النطاق زيادة إنتاجية المرأة والرفع من شأنها، وتحسين آفاق النمو الاقتصادي والحد من الضغط على الموارد الطبيعية القليلة، من قبيل المياه.

• البلدان العربية* متنوعة اجتماعياً واقتصادياً. وتنجب المرأة العربية في المتوسط ٣,٣ أطفال في حياتها – وهو متوسط يقل عما كانت تنجبه في الماضي. وتتراوح المتوسطات الوطنية بين أقل من ١,٩ في لبنان وتونس والإمارات العربية المتحدة إلى ٦,٤ في الصومال.

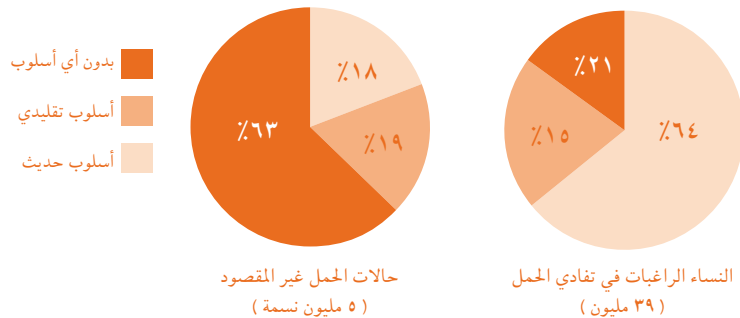
• وتستخدم خمس وأربعون في المائة من المتزوجات وسائل منع الحمل الحديثة، رغم أن نسبة أكبر تريد تجنب الحمل المبكر أو تفاديه كلياً.

• واحد وأربعون في المائة من حالات الحمل في المنطقة هي حالات حمل غير مقصود، وينتهي واحد من كل ست حالات حمل بالإجهاض، المحظور قانوناً وغير المأمون في معظم الحالات.

• وترتفع الوفيات والاعتلال بين النساء والرضع ارتفاعاً غير مقبول؛ إذ يمكن تفادي معظمها بتوفير الرعاية الصحية الكافية. وبين كل ١٠٠٠٠ ولادة حية، تموت ٢٣٤ امرأة

استخدام تنظيم الأسرة وحالات الحمل غير المقصود

٣٦ في المائة من النساء اللاتي يستخدمن أسلوباً تقليدياً أو لا يستخدمن أي أسلوب لمنع الحمل يمثلن الأغلبية الكبرى لحالات الحمل غير المقصود في البلدان العربية في عام ٢٠٠٨



ملاحظات: تشمل الأساليب الحديثة التعقيم (يبلغ معدل استخدامه ٤ في المائة لدى النساء الراغبات في تفادي الحمل) وأساليب غير نهائية، من قبيل حبوب منع الحمل، أو الحقن، أو الأجهزة الرحمية أو الرافلات (يبلغ معدل استخدامها ٦٠ في المائة). وتمثل الأساليب التقليدية أساساً في الامتناع والسحب.

* تشمل البلدان العربية الأردن، والأرض الفلسطينية المحتلة، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجزائر، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، والسودان، والصومال، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، واليمن.

تكاليف وفوائد الخدمات

تكاليف الخدمات، ونواتج حالات الحمل والوفيات المرتبطة به، حسب استخدام أساليب تنظيم الأسرة وخدمات الصحة النفسية وصحة الأطفال حديثي الولادة، البلدان العربية، ٢٠٠٨

المستويات الحالية للاستفادة من الخدمات من الاحتياجات	تلبية الخدمات لـ ١٠٠٪
تكاليف الخدمات	
(بملايين دولارات الولايات المتحدة، في عام ٢٠٠٨)	
خدمات تنظيم الأسرة	٢٤٠ دولار
الرعاية النفسية ورعاية الأطفال حديثي الولادة*	١٠١٠ دولار
المجموع	١٢٥٠ دولار
نواتج حالات الحمل (بالآلاف)	
الحمل المقصود	
الولادات وحالات الإسقاط	٧٧٠٠
الحمل غير المقصود	٧٧٠٠
الولادات وحالات الإسقاط	٩٢٠
الإجهاض المتعمد	٢١٥٠
المجموع	١٣١٣٠
الوفيات	
الوفيات النفسية	
وفيات الأطفال حديثي الولادة	٢١٠٠٠
المجموع	١٦٩٠٠٠
المجموع	١٩٠٠٠٠

* بدون الاستثمار في أن واحد في خدمات تنظيم الأسرة، ستبلغ تكاليف تحسين الرعاية الصحية النفسية ورعاية صحة الأطفال حديثي الولادة ٢,٦ بليون دولار.

الولادة ستبلغ تكلفته ٢ بليون دولار إذا تمت الاستثمارات في أن واحد في تنظيم الأسرة الحديث - وبدون إدخال تحسينات على تنظيم الأسرة ستخفض تكلفة تلك الرعاية بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار.

وهكذا، فإن مجموع المبلغ المطلوب لتلبية كافة الاحتياجات من مجموعتي الخدمات يقدر بحوالي ٢,٦ بليون دولار - أي بما يزيد قليلاً عن ضعف الإنفاق الحالي.

الفوائد الصحية المباشرة

من شأن تلبية احتياجات المرأة إلى تنظيم الأسرة الحديث والرعاية النفسية ورعاية الأطفال حديثي الولادة أن تجلب فوائد صحية جمّة فوراً.

فستتخفص حالات الحمل غير المقصود بمعدل ٧١ في المائة من ٥,٤ ملايين حالة إلى ١,٦ مليون حالة سنوياً.

وستتخفص حالات الإجهاض غير المأمون من ١,٦ مليون حالة إلى ٥٣٠٠٠٠ حالة (على افتراض عدم حصول أي تغيير في قوانين الإجهاض؛ وهي بيانات غير متاحة)، كما سينخفض عدد النساء

مواليدهن في مرفق صحي، في حين لا تبلغ هذه النسبة إلا ٢٤ في المائة في اليمن، حيث يشكل الحصول على الخدمات الصحية الجيدة تحدياً ضخماً.

تكاليف الخدمات

في عام ٢٠٠٨، بلغت تكلفة توفير خدمات تنظيم الأسرة للنساء اللائي يستخدمن الأساليب الحديثة ٢٤٠ مليون دولار. وبلغت تكلفة توفير المستويات الحالية من الرعاية النفسية ورعاية الأطفال حديثي الولادة ١ بليون دولار (انظر الجدول). غير أن المستويات الحالية للرعاية لا تستوفي المعايير الموصى بها.

ومن شأن توفير وسائل منع الحمل الحديثة لكافة النساء المحتاجات إليها أن يزيد تكلفة خدمات تنظيم الأسرة لتبلغ ٥٣٠ مليون دولار سنوياً. لكنها ستخفض تخفيضاً ملموساً عدد حالات الحمل غير المقصود، وبذلك ستخفض تكلفة تحسين الرعاية النفسية ورعاية الأطفال حديثي الولادة.

وتمكين كافة الحوامل من التمتع بالمعايير الموصى بها للرعاية النفسية ورعاية الأطفال حديثي

المحتاجات إلى رعاية طبية بسبب مضاعفات الإجهاض غير المأمون من ٦٨٠٠٠٠ حالة إلى ٢٢٠٠٠٠ حالة.

وستنقذ حوالي ١٠٠٠٠٠ من الأرواح سنوياً - ١٤٠٠٠ امرأة (بانخفاض معدله ٦٦ في المائة في الوفيات النفسية) و ٨٧٠٠٠ طفل حديث الولادة (بانخفاض معدله ٥١ في المائة في وفيات الأطفال حديثي الولادة).

وستنخفض بحوالي ٦٠ في المائة سنوات العمر الصحية التي تضيع بسبب العجز أو الوفاة المبكرة لدى النساء وأطفالهن حديثي الولادة، وهو انخفاض من ١٠ ملايين إلى أربعة ملايين من حيث سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة.

القيمة مقابل المال

توفير هذه الخدمات في إطار مجموعة متكاملة أسهل للمستفيدين وأكثر فعالية عموماً من النهج الفردية.

توفير وسائل منع الحمل الحديثة لكافة النساء اللائي يحتجن إليها يغطي تكلفته ذاتياً، إذ يوفر دولارين مقابل كل دولار من تكاليف الرعاية النفسية ورعاية الأطفال حديثي الولادة.

وسيبليغ متوسط تكلفة إنقاذ سنة صحية من العمر، أو (سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة)، ١٦٠ دولار، وهو ما يمكن مقارنته إيجابياً مع التدخلات الرامية إلى الوقاية من الكوليرا وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل ومعالجة هذه الأمراض.

فوائد إضافية

ستعمل زيادة استخدام الرفال كوسيلة لمنع الحمل على منع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى المنقولة بالاتصال الجنسي.

وسيوذي تخفيض الولادات غير المخطط لها إلى توفير في إنفاق القطاع العام على الصحة والتعليم،

والمياه والصرف الصحي وغيرها من الخدمات وسينخفض الضغط على الموارد الطبيعية الشحيحة، ويتيح بلوغ أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وسيحسن تخفيض حالات الحمل غير المقصود التعليم وفرص العمل لفائدة المرأة، مما سيسهم بدوره في تحقيق مكاسب في المساواة بين الجنسين، ووضع المرأة، والإنتاجية، والادخار الأسري، والحد من الفقر، وتعزيز النمو الاقتصادي.

المعلومات الواردة في صحيفة الوقائع هذه تعود إلى عام ٢٠٠٨، وتستند إلى جداول خاصة للبيانات استمدت من سوشيل ساينغ وآخرون، حساب التكاليف والفوائد: الاستثمار في تنظيم الأسرة والصحة النفسية وصحة الأطفال حديثي الولادة، نيويورك: معهد غوتماخر وصندوق الأمم المتحدة للسكان ٢٠٠٩.

نُفّحت تقديرات الوفيات المستقاة من سينغ وآخرون باستخدام التقديرات الجديدة لمعدلات الوفيات النفسية التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ والتقديرات الجديدة لوفيات المواليد التي أصدرها معهد القياسات الصحية والتقييم في أيار/مايو ٢٠١٠.



220 East 42nd Street
New York, NY 10017 USA
Tel: 212.297.5000
hq@unfpa.org

www.unfpa.org



125 Maiden Lane
New York, NY 10038 USA
Tel: 212.248.1111
info@guttmacher.org

www.guttmacher.org